

01- تأملات في سورة التوبة

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده عز وجل ونثني عليه الخير كله نشكره ولا نكفره بل نؤمن به ونتوكل عليه ونلجأ اليه ونعتمد به عز وجل. ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه وتابعين لهم باحسان الى يوم الدين - [00:00:00](#)

اما بعد فقال الله جل وعلا ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني وقيل ان المقصود بذلك عبدالله بن ابي بن سلون قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ائذن لي بالعودة. وعدم الخروج الى غزوة تبوك. لئلا انفتن - [00:00:30](#)

تأتي بني الاصر اي جم فقال الله جل وعلا ردا عليه الا في الفتنة سقطوا. نعم نعوذ بالله وقعوا في الفتنة بتخلفهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل من تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يسر في ركابه ولم يتبع سنته - [00:01:00](#)

فهو في الفتنة ساقط لا محالة. نعوذ بالله. فنسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم باتباع السنة. وتعظيم كتاب والسنة يا كريم. وان جهنم لمحيطه بالكافرين. نعوذ بالله. جهنم محيط - [00:01:32](#)

احاطة بالكافرين. فاذا كان الشيء محيطا بالشيء فكيف الخلاص من هذا الشيء المحيط اعوذ بالله فجهنم محيطه بالكافرين ومعنى ذلك من كل الجهات. نعوذ بالله محيطه بهم احاطة كاملة. فنعوذ بالله من جهنم ومن الكافرين. ان تصبك - [00:01:52](#)

حسنة تسؤهم هذا ديدن اهل النفاق واهل الاحاد. واصحاب الكفر ان تصبك حسنة تسؤهم وان تصبك مصيبة يقول قد اخذنا امرنا من قبل. وقد سمعت قبل ايام يسيرة في بعض في بعض الايداعات ان ما يحصل من امطار انما هذا استمطار - [00:02:22](#)

نعم انما هذا استمطار وهذا كذب. هذا كذب. نعم. فهذا ديدن اهل النفاق للاحاد يشككون الناس بربهم وبخالقهم جل وعلا. هذه اوربا في العام الماضي قد وهم قد اعتادوا على كثرة المطر بخلاف نحن. نعم. ومع ذلك اين الاستمطار؟ لماذا لا - [00:02:58](#)

يفعلون الاستمطار وهذه استراليا من قبل ايضا. كان هناك حرائق في الغابات بسبب ارتفاع الحرارة لماذا لم يصنعوا هذا الاستمطار؟ ولماذا هذه الاذاعة فقط هي التي عن ذلك نعم لماذا لا يتحدث عن ذلك غيرهم ومن ذلك اهل الشأن. فهم هؤلاء هذا ديدنهم. هذا ديدن - [00:03:28](#)

اهل النفاق نعم ان تصيبك حسنة تسؤهم وان تصيبك مصيبة يقولوا قد اخذنا امرنا من من قبل فلم نكن معكم ويتولوا وهم فرحون. قال الله عز وجل ردا عليهم قل - [00:04:00](#)

كي يصيبنا الا ما كتب الله لنا. نعم وعلى الله فليتوكل المؤمنون قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا هو مولانا جل وعلا هو مولانا سبحانه وتعالى وعلى الله فليتوكل المؤمنون وانظر الى - [00:04:22](#)

هذا الجواب نعم الذي يدل على من قاله على ايمانه قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا هو مولانا جل وعلا ولن يصيبنا منه الاكل خير. جل وعلا. وهذا ابراهيم باشا عندما - [00:04:48](#)

للدوعية جاء الى نجد الى ان وصل الى الدوعية قتل الشيخ سليمان بن عبدالله بن محمد بن عبد الوهاب. وكان عمره ثلاثة وثلاثين سنة رحمه الله فاراد ان يغيب والده فقال يا عجوز قتلنا ولدك قال لهم وقتلت مات - [00:05:08](#)

فانظر الى هذا الجواب نعم وهذا توفيق من الله عز وجل. فقال له لو لم تقتله لمات. نعم. قل لن يصيبنا الا كما كتب الله لنا هو مولانا جل وعلا. وعلى الله فليتوكل المؤمنون. فنسأل الله عز وجل ان - [00:05:31](#)

ارزقنا واياكم حسن التوكل عليه. قل هل تربصون بنا الا احدي الحسنيين اما نصب واما ماذا؟ شهادة. فسمى الله عز وجل ذلك بالحسنيين. الشهادة او النصر ونحن نتربص بكم اهل الايمان - [00:05:51](#)

يتربصون بكم يا اهل النفاق والكفر ونحن نتربص بكم ان يصيبكم الله بعذاب من عنده او بايدينا. اما عقوبات من الله او عقوبات لا تكون عن طريق ايدينا وذلك بالانتصار عليكم في مواطن الجهاد وساحات القتال - [00:06:16](#)

فتربصوا انا معكم متربصون انتظروا ان معكم منتظرون. قل انفقوا طوعا او كرها لن يتقبل منكم لما انكم كنتم قوما فاسقين وفاسقين هنا كافرين. وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله. اذا فاسقين التي تقدمت - [00:06:42](#)

ذلك انهم فاسقين فسقا اكبر وهو الكفر. ولذا قال تعالى الا انهم كفروا بالله وبرسوله ولا يأتون الصلاة الا وهم كسالى نعوذ بالله نسأل الله ان يرزقنا واياكم الاقبال على - [00:07:12](#)

الصلوات والطاعات يا كريم يا رب العرش العظيم ولا ينفقون الا وهم كارهون. نعم لا ينفقون لله وانما ينفقون وهم تابيهون لا يريدون النفقة في سبيل الله. نعم. وقد قال الله عز وجل عن موسى عليه السلام وعجلت اليك ربي - [00:07:31](#)

لترضى فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم البعض يقول ان نكون مثل اوروبا. يعني مثل اوروبا في الكفر وفي الخنا والزنا والشر والفساد نعم والتخليص ان الله ثالث ثلاثة اعوذ بالله - [00:07:57](#)

فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم انما يريد الله ليعذبهم بها في الحياة الدنيا نعم يعني هذه النعم لا تكون نعم لهم بل تكون عذاب عليهم وتزهق انفسهم وهم كافرون نعوذ بالله من ذلك هذا وبالله تعالى التوفيق - [00:08:19](#)